مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

رزقنا مضمون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ

صدق الله العظيم. الله عز وجل هو الرزاق. يتساءل الناس ويسألون عما سيحدث لاحقًا، وليس الآن. "بعد بضع سنوات من الآن، لن تكون هناك حاجة إلى كل هؤلاء الناس. ستقوم الأدوات والآلات بالمهمة. على ما يبدو، لن تكون هناك حاجة حتى للتفكير. لقد طوّروا شيئًا يسمى الذكاء الاصطناعي. سيفعلون كل شيء به. ماذا سيفعل الناس بعد ذلك، ماذا سيعملون، كيف سيكسبون عيشهم؟" حسنًا، يجب أن يكون الشخص الذي يطرح هذا السؤال شخصًا عاديًا. يجب على أهل الطريقة، المؤمن، الشخص الذي عنده إيمان أن يعرف أن الرزاق هو الله عز وجل. حتى لو أصبح العالم كله نحاسًا، أو أصبحت الأرض نحاسًا، أو أصبحت السماء حديدًا، فإن الله عز وجل سيُعطي كل شخص رزقه. هو ﷻ الرزاق. يجب أن تؤمن بذلك حتى يأتي رزقك. حتى لو لم تكن هناك قطرة ماء، سيأتي رزقك. كل ما هو موجود، كل ما هو غير موجود، هو في علم الله ﷻ، قدرته ومشيئته.

.

لذلك، فإن الوقوع في هذا الشك ناتج عن ضعف الإيمان. حفظنا الله ﷻ. فليفعلوا ما يشاؤون، فالرزق ليس بأيديهم، بل بيد الله عز وجل. ستنالون رزقكم مهما كان. فإذا انتهى رزقكم، حتى لو كانت الدنيا كلها لكم، فلن تأكلوا لقمة واحدة، أو لن تشربوا قطرة ماء واحدة، أو لن تتنفسوا نفسًا واحدًا. هذا قضاء الله عز وجل.

.

لذلك، لا داعي للشك في كيفية عيشنا لهذه الحياة، كيف سنعيشها. لا داعي للقلق، فالله عز وجل كفل ذلك. مهما كان رزقك، ستحصل عليه. لا أحد يستطيع إيقافه. لا ذلك الشيء الصناعي، ولا الصناعي الذي لا أعرف ما هو، القطن. في الماضي، كانوا يسمون القطن "صناعيًا". الآن يسمون الذكاء "صناعيًا".

.

لذلك، لا داعي للقلق. آمنوا بالله ﷻ، توكّلوا على الله ﷻ. "فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ". يقول الله عز وجل "وإن فِرّتم ففرّوا إلى الله ﷻ. توكلوا على الله ﷻ". المؤمن سيكون مطمئنًا. أما الكافر فيكون في قلق دائم، مرتبكاً، حائرًا ماذا يفعل. رزقنا الله ﷻ جميعا هذا الإيمان الجميل إن شاء الله، الله ﷻ يقوّي إيماننا. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
26 تشرين الثاني 2025/ 5 جمادى الآخرة 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول